العتبة العباسية المقدسة

الكفيل

السنة الخامسة
العدد ٤٤

الخميس ربيع الثاني ١٤٣١ هـ ١٨ آذار ٢٠١٠م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ

كانت الكوفة بعد واقعة كربلاء تتحسّس أكثر من غيرها ثقل الذنب ومرارة الندم، باعتبارها طرفاً مباشراً و مسؤولاً في قضية الإمام الحسين عليه السلام.

فهي التي ألحّت عليه بالخروج إلى أرض الثورة التي تتعطّش إلى قائدها المنتظر، ثمّ تقاعست في أحرج الظروف عن الالتزام بما وعدت به والوفاء بالعهد الذي قطعته على نفسها.

وإذا كانت الأحداث التي تلاحقت بصورة مفاجئة بُعَيد تحرّكه عليه السلام من الحجاز قد حالت دون القيام بواجبها وتنفيذ مخطّطها المرسوم، فإنّ ذلك لم يكن ليُخفِّف عنها عمق المأساة؛ لأنّها افتقدت بمصرعه عليه السلام الشخصية الأكثر جدارة التي وضعت فيها الشيعة كلّ آمالها وطموحها للوصول إلى الحكم. ولذلك أخذ أنصار الثورة الحسينية، يجتمعون بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام مباشرة في إطار من السرّية التامّة، وعند الاجتماع يعقدون مناقشات أشبه ما تكون بالنقد الذاتي، وذلك لمحاسبة أنفسهم على التقصير الذي أظهروه إزاء الحسين عليه السلام، والتشاور على كيفية التكفير عن الذنب وغسل العار الذي لحق بهم نتيجة هذا التخاذل.

لقد كانت الأهداف كبيرة تعكس علو همة هولاء الرجال ،الرجال الذين تجسدت فيهم فكرة الاستشهاد، وذلك بالتنازل عن الأملاك واعتزال النساء،هذه الفكرة التي كان وراءها طلب التوبة عن طريق التضحية بالنفس حتى يكونوا مصداقا للآية الكريمة(فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

انه التحرّك الشيعي المقاد من قبل كبار الزعماء الكوفيين المتقدّمين في السنّ، الذين ارتبطوا تاريخياً بالحركة الشيعية وكلّهم من صحابة الإمام علي عليه السلام ومن المؤيِّدين له .بدؤوا يمارسون نشاطهم في الخفاء، ويبشّرون بدعوتهم في أوساط الشيعة، بعيداً عن مراقبة السلطة وجواسيسها المنتشرين في كلّ مكان.

لقد شكّلوا منظمة سرّية نواتها نحو مائة معارض، ولم تلبث حتّى تحوّلت إلى معارضة شيعية كبرى تحمل اسم (التوّابين).

من قصيدة

قمريٌ انت ام انت القمرْ

غازي الحداد

كُلّمَا يَطَعنهُ الدّهرُ قَناً ... سُنها في سابغ الصَّبرِ إنكسر
قُل كفى هذا أميرٌ عندهُ ... ينحني رأسُ عَتيقٌ وَعُمَر
وهُمَا من خيرة الله وَمَا ... وَجَدا فوقَ علي مُفتخَر
كَذَبٌ هذا وموسى المصطفى ... وعليٌ هو هارُونُ الخَبر
كَذَبٌ هذا ولولا حَيدرٌ ... جَيشُ طهَ يومَ بَدرٍ ما أنتصر
كَذَبٌ هذا ولولا حَيدرٌ ... لَعلا دينُ ابَنَ وَدٍ وَانتَشر
كَذَبٌ هذا ولولا حَيدرٌ ... ما لبنتِ المُصطفى كفؤٌ نظر
كَذَبٌ هذا ولولا حَيدرٌ ... يأسَ الأشهادُ من دَفعِ سَقر
كَذَبٌ هذا ولولا حَيدرٌ ... ما دَنى الميعَادُ وانشقَ القمر
كَذَبٌ هذا ولولاهُ فَما ... خَلقَ اللهُ على الأرضِ بشَر
يا أميرٌ لو دَعَى نَجم السمَّا ... وهو في سابعِ أُفقٍ لخَضر
وَلَو استوقفَ من أملاكِها ... زُمراً أوقفها اللهُ زُمَر
لا تَظنوا كَفرَ العَبدُ إذَا ... قلتُ هذا فأنا صَعبُ الفكر
فَلَكُ الجبارِ لو قال لهُ ... حيدرٌ قِفَ عن مَسارٍ مَا أعتذر
ولو إستَكشَفَ خافي علمهُ ... سيدُ الأملاكِ جبريلَ إنبَهر
مَا على حَيدرَ إلا أحمدٌ ... وعلى أحمدَ رَبٌ للقَدر
قَد سمَا الفضلُ فَجَازَ المُرتَضى ... واستوى عندَ النبي فَاستَقر
هَوَ من أدبهُ من عَلمهُ ... والذي عَلمَ أسمى وأغر
إذ هُما إثنانِ عن ثالثَهم ... عَجزت أرحامُ نسوانِ البشر
حَيدَرٌ غنى فُؤادي حَاءهَا ... وَصَغى عَقلي إليها فَسَكَر
يَنجَلي هَمّي إذا مَا قِيَل لي ... في هواهُ أبنُ زَينبَ قَدَ كَفر
وترَاني غَيرَ أنّي لا أرى ... سابحٌ في بحرهِ بين الدُرَر
وترَاني غَيرَ أنّي لا أرى ... غَاصَ قلبي في هواهُ وانغمر
وَنَتزى طرفي إلى رَوضَتهِ ... فَرأى أعجَبَ مَا يُغري البَصَر
إذَ رَأى الوَلَدَانَ وَالحُورَ بها ... طَائفاتٍ بكُؤوسٍ وَثَمر
يَنشرونَ الدُرَ نَظمَاً سَاقطَاً ... في جِنَانٍ مثل ديمَاتِ المطر
يَتَسابَقنَ بأَخنَاسَ الرَّنى ... فيُملنَ الرُّوحَ مَا مَال الحوَر
وتَصافَفنَ غَواري البَهى ... نَاظرِيَن لحَبيبٍ مُنتَظر
فَسألتُ الحُورَ من تَنتَظروا ... وإلى مَن كُلُ هذا مُدَّخر
فَأجَابوا لِمُحبي المُرتضى ... للذي حَبَ عَلياً وشَكر

من أجرام المنصور

قال الحاكم ألأغاطي النيسابوري كما في عيون أخبار الرضا عليه السلام:٢/١٠٢:

لما بني المنصور الأبنية ببغداد ، جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ، ويجعل من ظفر منهم في الأسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر ! فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه ، عليه شعر أسود من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فسلمه إلى البناء الذي كان يبني له وأمره أن يجعله في جوف أسطوانة ويبني عليه ووكل عليه من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف أسطوانة بمشهده ! فجعله البناء في جوف أسطوانة فدخلته رقه عليه ورحمه له ، فترك الأسطوانة فرجه يدخل منها الروْح (الهواء)، فقال للغلام: لا باس عليك فاصبر فإني سأخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جن الليل ، فلما جن الليل جاء البناء في ظلمه فأخرج ذلك العلوي من جوف تلك الأسطوانة وقال له: إتق الله في دمى ودم الفعلة(العمال) الذين معي وغيب شخصك فإني إنما أخرجتك ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الأسطوانة لأني خفت إن تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز وجل ، ثم أخذ شعره بآلات الجصاصين كما أمكن وقال: غيب شخصك وانج بنفسك ، ولا ترجع إلى أمك . فقال الغلام: فإن كان هذا هكذا فعرِّف أمي أني قد نجوت وهربت ، لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وإن لم يكن لعودي إليها وجه ! فهرب الغلام ولا يدرى أين قصد من وجه أرض الله تعالى ولا إلى أي بلد وقع ؟! قال ذلك البناء: وقد كان الغلام عرفني مكان أمه وأعطاني العلامة ، فأنهيت إليها في الموضع الذي دلني عليه فسمعت دوياً كدوي النحل من البكاء ، فعلمت أنها أمه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها وأعطيتها شعره وانصرفت.

حدث في مثل هذه الأيام

الأول من ربيع الثاني

سنة ٦٥ هـ خرج التوابون يقودهم سليمان بن صرد الخزاعي وشخوصهم للطلب بدم الحسين عليه السلام .

الثاني من ربيع الثاني

ولادة السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام عام ١٧٣ هـ.

وفيه: وفاة الشيخ أبي الفتح محمد الكراجكي، صاحب كنز الفوائد عام ٤٤٩ هـ

وفيه: وفاة السيد محمد باقر الشفتي ،صاحب تحفة الأبرار عام ١٢٦٠ هـ

وفيه: وفاة الشيخ محمد علي التبريزي الأنصاري ، صاحب اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عام ١٣١٠هـ

الخامس من ربيع الثاني

توفيّ فيه الخليفة العباسي المنتصر بالله في سنة ٢٨٤ للهجرة.

وفيه: ولادة الشاعر الشيخ عبد العزيز الحلّي المعروف بصفي الدين عام ٦٧٧ هـ.

السادس من ربيع الثاني

توفيّ فيه الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في سنة ١٢٥ للهجرة بالرصافة من أرض قنسرين وكان له يوم توفي ٥٦ سنة.

وفيه: سنة ١٤٦ هـ بناء المنصور الدوانيقي مدينة بغداد، وأمر بوضع السادات من سلالة فاطمة الزهراء عليه السلام في أعمدتها وجدرانها بأن تبنى عليهم وهم أحياء.

وفيه: توفي الشريف الجرجاني علي بن محمد الحسيني الاستر آبادي المعروف بـ« مير سيد شريف » صاحب كتاب شرح المواقف في سنة ٨١٦ للهجرة.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

من أحكام التقليد

السؤال: لماذا علينا أن نقلد؟

الجواب: ان رجوع الجاهل إلى العالم ثابت بحكم العقل وسيرة العقلاء نظير رجوع المريض إلى الطبيب.

السؤال: هل يجوز لفتاة في بداية تقليدها تقلد المجتهد المتوفى؟

الجواب: لا يجوز بل تقلد الأعلم الحي.

السؤال: أنا من مقلدي السيد الخوئي رحمه الله وأقلد السيد السيستاني حفظه الله ورعاه فهل معنى ذلك إنني استطيع ان أقلد سماحة السيد في المسائل التي لم يتعرض لها السيد الخوئي ام إنني استطيع ان اعمل بأحكامهم كليهما وفي حال اختلاف الحكم عند احدهما فبأي القولين يمكنني ان أخذ هذا مع الأخذ في الاعتبار إنني ارجع في التقليد إلى السيد السيستاني ؟

الجواب: إذا سبق منك التزام بالعمل بفتاوى المرحوم أيام حياته فيجب عليك العمل بفتاواه إلا المسائل التي لا يتيسر لك الوصول إلى فتاواه فيها .

السؤال: هل يجوز للمسلم ان يقلد عالمين في نفس الوقت احدهما للعبادات والآخر للمعاملات؟

الجواب: يجب تقليد الأعلم فان ثبت بشهادة أهل الخبرة والاستنباط المحيطين بمستويات من هم في شبهة الاعلمية في الأمور الدخيلة فيها ان احدهما اعلم في باب العبادات والآخر اعلم في باب المعاملات تعين تقليد كل منهما فيما هو اعلم فيه.

السؤال: هل يجوز العدول عن تقليد عالم حي إلي عالم أخر؟

الجواب: إذا كان التقليد بطريق صحيح شرعي فلا يجوز العدول إلى أخر الا إذا أصبح اعلم من الأول.

السؤال: نحن مقلدون فقيهاً ميتاً وقد استحدثت مسائلكمسألة الجمرات فما هو تكليفنا بالنسبة للرمي؟

الجواب: يجب الرجوع في المسائل المستحدثة إلى المجتهد الأعلم من الأحياء.

السؤال: ماذا نفعل لو اختلف أهل الخبرة في تعيين الفقيه الأعلم؟

الجواب: يؤخذ برأي الأقوى خبرة بحيث يصرف الريب والشك إلى غيره.

السؤال: كنت من مقلدي سماحة السيد الخوئي (قدس سره) كيف لي ان أغير تقليدي إلى سماحة السيد (حفظه الله)؟

الجواب: إذا ثبت لك أعلمية الأعلم الحي فيجب العدول تماماً.

السؤال: هل يجوز تغيير المقلّد؟

الجواب: لا يجوز مع فرض كونه هو الأعلم.

السؤال: هل يجب الاستمرار في التقليد للمرجع السيد أبو القاسم الخوئي (ره)؟

الجواب: يجب البقاء على تقليده رحمه الله على من قلّده في حياته مستنداً في ذلك الى ثبوت أعلميته إلا إذا ثبت له شرعاً أعلمية المرجع الحي .

السؤال: هل يرى سماحتكم جواز التبعيض في التقليد؟

الجواب: نعم يجوز التبعيض بل يجب في خصوص ما إذا كان أحد المجتهدين أعلم في بعض الأبواب والآخر أعلم في البعض الآخر فيقلد كلاً فيما هو أعلم فيه، أما إذا كان أحدهما أعلم في جميع الأبواب فيتعين تقليده في جميع ما يخالف فتواه فتوى غيره ، نعم في المجتهدين المتساويين في العلم مع عدم كون أحدهما أورع في مقام الإفتاء من الآخر يجوز للمكلف تطبيق أعماله على فتاوى أي منهما ولو مع التبعيض بشرط أن لا يحصل له علم إجمالي بالتكليف وإلا لزمه الاحتياط في مورده كما إذا أفتى أحدهما بوجوب القصر والآخر بوجوب التمام.

السؤال: اذا كان لا يعلم بوجود فتوى للميت الأعلم في مسألة معينة فهل يجب عليه الفحص عن ذلك أو يجوز له الرجوع إلى المرجع الحي فيها ؟

الجواب: نعم عليه ان يفحص حسب الميسور حتى يطمئن بالعدم فمع وجود فتوى للأعلم في معرض الوصول لا يجوز الرجوع إلى غيره .

مَنْ غيَّر الأذان الأوَّل ؟!

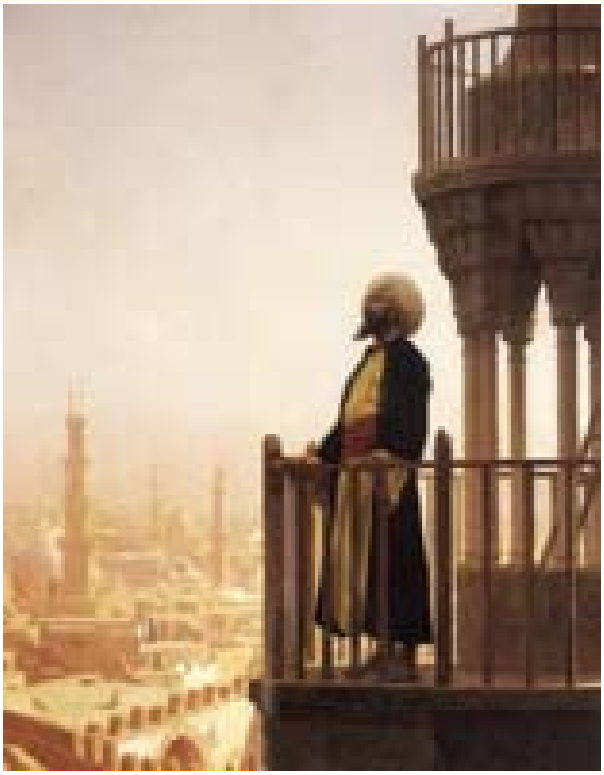

ذكرنا في الحلقة السابقة محاولة بعضهم تضعيف خبر مالك بن أنس القائل بأنَّ عمر بن الخطاب استبدل لفظ (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) من الأذان وجعل مكانها(الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)، ولكن لم يتمكن صاحب هذه المحاولة من البرهنة على عدم صحة قول مالك بن أنس، فطلب أنْ نرشده إلى حديث أو أثر واحد صحيح صريح من مصادر أهل السنة يُثْبِتُ ما ذكره مالك بن أنس من تَصَرُّفَ عمر بن الخطاب بتغيير الأذان ، فنحن قبل أن نرشده إلى أثر صريح وصحيح نقول: الظاهر من كلامه هذا أنَّه لا يعتقد بصحة كلام الموطأ لمالك بن أنس، وهذا خلاف ما يراه كبار علماء السنة ، فقبل أن يظهر كتاب البخاري إلى الوجود كان كتاب الموطأ أصح كتاب عند علماء السنة بعد القرآن، فكيف يشكك هذا به؟!

فقد قال الشافعي صاحب المذهب المعروف: ((ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك . أخرجه ابن فهر من طريق يونس ابن عبد الأعلى عنه ، وفي لفظ: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى القرآن من كتاب مالك . وفي لفظ : ما في الأرض بعد كتاب الله أكثر صوابا من موطأ مالك . وفي لفظ : ما بعد كتاب الله أنفع من الموطأ))(١).

و قال جلال الدين السيوطي وهو من كبار علماء السنة ، وثقاتهم : ((قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني قلت لأبي حاتم الرازي : موطأ مالك بن أنس لم سمي موطأ ؟ فقال : شيء قد صنفه ووطأ للناس حتى قيل مُوَطَّأ مالك كما قيل جامع سفيان . وقال أبو الحسن بن فهر : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس ، سمعت أبي يقول : سمعت عليّ بن أحمد الخليجي يقول : سمعت بعض المشايخ يقول : قال مالك : عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ))(٢).

وهذا يعني أنَّ سبعينَ فقيهاً من فقهاء المدينة لم ينكروا على مالك بن أنس خبر عمر بن الخطاب الذي حذف (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) من الأذان !، واستبدل مكانها شعار (الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)، وقال جلال الدين السيوطي مشيداً بكتاب مالك بن أنس: ((وما من مرسل في الموطأ إلا وله عاضد أو عواضد كما سأبين ذلك في هذا الشرح ، فالصواب إطلاق أن الموطأ صحيح لا يستثنى منه شيء))(٣).

وهذا يعني أنَّه لا يستثنى منه شيئاً حتَّى الأثر الذي ذكر فيه أنَّ عمر بن الخطاب حذف (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ)، و زاد في الأذان (الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)، ولذلك نراه يعزز قول مالك بن أنس بقوله: ((والأثر الذي ذكره مالك عن عُمَر أخرجه الدار قطني في سننه من طريق وكيع في مصنفه عن العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر وعن سفيان عن محمد بن عجلان عن نافع عن بن عمر عن عمر أنه قال لمؤذنه: إذا بلغت حي على الفلاح في الفجر فقل الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم))(٤).

وهناك طريق آخر غير الطريقين الَّذين أخرجهما الدار قطني ،يَدُلُّ على تَغْيِيْر عمر بن الخطاب للأذان ، وهو عن رجل يقال له إسماعيل ، وسنذكر ذلك في الحلقة القادمة.

(١)تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك لجلال الدين السيوطي: ٧ (الفائدة الرابعة)،تحقيق : تصحيح : الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٨ - ١٩٩٧ م.

(٢)نفس المصدر السابق: ٦.

(٣)فس المصدر السابق: ٧.

(٤)نفس المصدر السابق: ٩٢.

وحدة الهدف وتنوع الأداء بين الحسن والحسين عليهما السلام

إشكال:

الإمام الحسن عليه السلام يصالح والإمام الحسين عليه السلام يثور ويحارب ،أن هذا الاختلاف في الأسلوب بين الإمامين عليهما السلام راجع إلى اختلاف في الشخصيتين ومزاجيهما حيث أن الحسن ذو ميول سلمية بينما الحسين له نزوع للجهاد والاستشهاد! ولهذا السبب كان التناقض في مواجهة الأعداء!.

الجواب: في الحقيقة هذا الإشكال لا ينحصر في المقارنة بين أسلوب الحسن والحسين عليهما السلام وإنما يمتد إلى سائر أئمة أهل البيت عليهم السلام حين نرى أن أحدهم يركز على العمل السياسي والآخر على نشر الفقه والمعارف والعلوم وثالث على الزهد والدعاء.. الخ فكيف نفسر هذا التنوع؟

والذي قد يوحي بفكرة الاختلاف بين الأئمة عليهم السلام هو المنهج في دراسة سيرة الأئمة عليهم السلام هذا المنهج ألتجزيئي والذي يتعاطى مع هذه السيرة بطريقة تجزيئية تفصل كل إمام عن الآخر وكل مرحلة عن الأخرى.

ولقد انتقد السيد محمد باقر الصدر(١) هذا المنهج واقترح منهجاً موضوعياً يعتمد على الوحدة الموضوعية لحياة الأئمة ويكشف الخيوط الرفيعة التي تشد حياة كل إمام إلى الإمام الآخر، ويهتم بالأهداف التخطيطية المشتركة التي يلتقي حولها أكثر من إمام.

فإذا قمنا بدراسة أحوال الأئمة عليهم السلام على المستويين التجزيئي والترابطي فسوف نواجه على المستوى الأول اختلافاً وتباينا في السلوك وتناقضا من الناحية الشخصية في الأدوار التي مارسها الأئمة وأما على المستوى الثاني «فسوف تزول كل تلك الخلافات والاختلافات والتناقضات لأنها تبدو على هذا المستوى مجرد تعابير مختلفة عن حقيقة واحدة وإنما اختلف التعبير عنها لاختلاف الظروف والملابسات التي مر بها كل إمام»(٢).

ويرى الصدر أن وجود الهدف المشترك للأئمة عليهم السلام ليس مجرد افتراض يبحث عن شواهد تاريخية بل هو مما تفرضه العقيدة نفسها وفكرة الإمامة بالذات لأن الإمامة واحدة في الجميع بمسؤولياتها وشروطها فيجب أن تنعكس انعكاسا واحدا في شروط الأئمة عليهم السلام وأدوارهم مهما اختلفت أدوارها الطارئة بسبب الظروف والملابسات ويجب أن يشكل الأئمة بمجموعهم وحدة مترابطة الأجزاء ليواصل كل جزء من تلك الوحدة الدور للجزء الآخر ويكمله(٣).

وفي ضوء نظرية وحدة الهدف وتنوع أدوار الأئمة لا ننظر إلى موقف الحسن عليه السلام وموقف الحسين عليه السلام على أنهما موقفان متناقضان ،بل هما موقفان صحيحان فرضت كل واحد منهما ظروفه الآنية ،ولكنهما يعملان على تحقيق نفس الأهداف المشتركة حفظ الرسالة والدين.. وحماية الأمة من خطر الانحراف الكبير الذي أصابها بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله فالحسن لو كان مكان الحسين لثار واستشهد والحسين كان موقفه موقف الحسن ولم يخالفه البتة .

وكيف يختلف الحسن والحسين في تقدير الموقف وكلاهما يستقي من معين واحد معين الإمامة والطهر والعصمة؟!

وإنما ينحصر الاختلاف في الظروف: فلكل منهما ظرفه الخاص الذي اختار معه الرأي السديد والموقف الصائب. «وكان احتساء الموت قتلاً في ظرف الحسين والاحتفاظ بالحياة صلحا في ظرف الحسن بما مهدا به عن طريق هاتين الوسيلتين لضمان حياة المبدأ وللبرهان على إدانة الخصوم هو الحل المنطقي الذي لا يعدى عنه لمشاكل كل من الظرفين وهو الوسيلة الفضلى إلى الله تعالى» (٤).

(١) انظر كتاب (أهل البيت تنوع أدوار ووحدة هدف) دار التعارف.

(٢) المصدر السابق ص ١٤٢.

(٣) المصدر السابق ص ١٤٢.

(٤) راضي آل ياسين: صلح الحسن ص٣٧٠. منقول بتصرف من كتاب/ صلح الإمام الحسن عليه السلام من منظور آخر،تأليف الأسعد بن علي

الحلقة (٢٧)

الحقوق المشتركة بين الرجل والمرأة

بعد ان عرفنا ان لكل من الزوج والزوجة حقوقا معينة اذ هما طرفان متقابلان يتبادلان الحقوق والواجبات، وليس لأحدهما تجاوز على حق الآخر وضابط هذا كله، قوله تعالى: (... ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم). البقرة، الآية ٢٢٨..

والحقوق المشتركة كثيرة، ومن أهمها ما يلي :

١- استمتاع كل منهما بصاحبه: لأن الزواج لا يمكن أن يؤدي مقاصده بدون ذلك.

٢- حصول التوارث بينهما: فيرث كل منهما الآخر، متى مات قبله.

٣- حسن المعاشرة: ولا ريب أن شخصية الرجل تلعب دوراً كبيراً في الحياة الزوجية، وهذا الدور يبدأ من مطلع الأيام الأولى التي ترسم مستقبل البيت الزوجي كله، فعلى الزوج ان لا يتمادى في إتباع هوى زوجته إلى حد يفسد خلقها ويفسد هيبته عندها، فيقع ضحية جهله، فعليه ان يكون حكيما يزن الأمور بميزان الإسلام. الشدة في موضعها واللين في موضعه، وكذلك للمرأة الذكية دور مهم تلعبه إذا كانت قادرة على ان تودع في بيت الزوجية عيشة هادئة سعيدة مستقرة.

٤- الاعتدال في الغيرة: ومن المعلوم ان الرجل مطالب بصيانة زوجته من كل ما يخدش كرامتها، قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا). سورة التحريم، الآية ٦.

ان الإسلام الحنيف أمرنا بالاعتدال في كل أمر، ومنها الاعتدال في الغيرة على الزوجة فأوجب التغاضي من الرجل عما يحسن التغاضي عنه من هفوات زوجته، فيما عدا نفسها، ومالها، فلا يبالغ في تتبع عثرات زوجته وإحصاء جميع حركاتها وسكناتها، فان ذلك مدعاة لإساءة الظن بها .

٥- النسل: من الأمور المسلم بها انه ما من زواج سعيد الا ويتمنى الزوجان ان يرزقا بأبناء وبنات لتكمل فرحتهما، ولا شك ان النسل غاية رئيسية وهدف مهم يتوخاه الإسلام، قال الله تعالى : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا). سورة الكهف، الآية ٤٦.

وقد رتب الإسلام على ذلك حقوقا وقواعد، وكذلك اهتم علماء التربية والاجتماع بالحقوق والواجبات لكلا الجنسين، وقد تعرض الامام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق إلى حق الزوجة على زوجها، قائلا: (وأما حق الزوجة: فان تعلم ان الله عز وجل، جعلها لك سكنا وانسا، فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها، وان كان حقك عليها أوجب فان عليك ان ترحمها لانها أسيرك وتطعمها وتسقيها وتكسوها، واذا جهلت عفوت عنها). مكارم الاخلاق، ص ٤٢٠-٤٢١

ومن كلام لأمير المؤمنين في وصيته لابنه الحسن عليه السلام ، قال : (واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن، فان شدة الحجاب أبقى عليهن، وليس خروجهن بأشد من إدخالك من لا يثق به عليهن. وإذا استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل، ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها، فان المرأة ريحانة، وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها، ولا تطمعها في ان تشفع بغيرها، فتميل مغضبة عليك معها، ولا تطل الخلوة مع النساء فيملنك أو تملهن، واستبق من نفسك بقية من إمساكك عنهن، وهن يرين انك ذو اقتدار خير من ان يظهرن منك على انتشار. وإياك والتغاير في غير موضع غيرة، فان ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم، ولكن احكم أمرهن، فإن رأيت ذنبا فعاجل النكير على الكبير والصغير، وإياك ان تعاقب فتعظم الذنب وتهون العتبى).

أجوبة العدد الماضي

الجواب الأول: الصلاة (عدا صلاة الميت). الطواف الواجب. مس كتابة القرآن. اللبث في المساجد. الصوم. قراءة آية السجدة من سور العزائم . .

الجواب الثاني: يصوم الشهر الذي يغلب عليه ظنه أنه شهر رمضان .

الجواب الثالث: : ٢٦٩٧ .

أسئلة الكفيل

سؤال الأول: إذا اشترطت الزوجة على زوجها من البداية أن تكون وكيلة عنه في طلاق نفسها مطلقاً أو ضمن شروط كما إذا سافر أو امتنع من دفع النفقة لها فهل يصح هذا الشرط ؟

سؤال الثاني: ما هي السور التي عُرفت بالمسبّحات ؟

سؤال الثالث: عدد سبعة أشياء محرمة الأكل من الذبيحة ؟

الأجابة في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٤٣

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد ابو زهراء

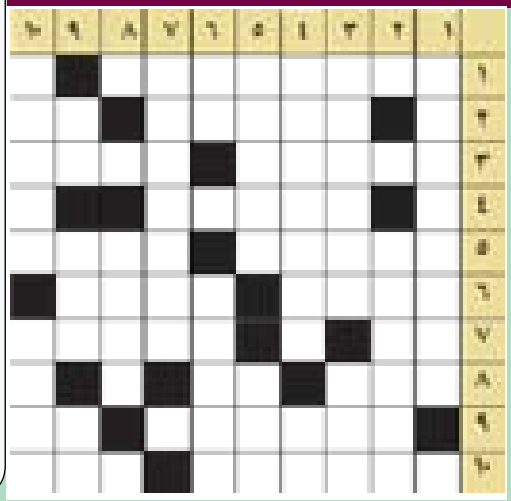

أفقي

١/ سورة قرآنية .
٢/ حيوان أليف – أحرف متشابهة .
٣/ إعادة – عريض .
٤/ معبد .
٥/ الرجل الكبير – يرضى .
٦/ أحلى (م) – عرق ينقل الدم .
٧/ حرف نداء – من الكبائر (م) .
٨/ من المفطرات (بدون ال) – جواب .
٩/ الطريق (م) – احرف متشابهة .
١٠/ من اسماء السيف (م) – مجاميع (م) .

(م) =معكوسه

عمودي

١/ من القارات .
٢/ من كتب التاريخ (لإبن الأثير) (م).
٣/ مسجد مشهور في قم (م) – من أخوات كان .
٤/ سورة قرآنية – ود (م) .
٥/ عيد الشجرة (م) – أنبياء .
٦/ أحرف متشابهة – من الأبراج الفلكية (م) .
٧/ نافلة العشاء .
٨/ مضبوط .
٩/ من الأمراض (م) – عوض – هجم .
١٠/ من أصول الدين – اليد .

(م)= معكوسه

احصل على نسختك من

المسابقة المهدوية الكبرى

عسى ان تكون احد حجاج بيت الله الحرام او تحصل على احدى الجوائز القيمة

متوفرة حاليا في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الكفيل

مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥